

صفة الصفوة

وعن يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي وحضر ميتا فلما سجيناه عليه نظر إليه وقال اللهم بغناك عنه وفقره إليك اغفر له .

وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلهما مني إلا هبته وإعتقدت مودته ولا كما برني على الحق أحد ودافع الحجة إلا سقط من عيني .
وعن أحمد بن خالد الخلال قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئه .

وعن الحسين الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما ناظرت أحدا إلا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه .

الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول أشد الأعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف .

وعنه قال سمعت الشافعي يقول لوددت أن الخلق يتعلمون مني ولا ينسب إلي منه شيء وسمعته يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة